

(المجلس 1) (| | الدورة العلمية كتاب) الطهارة - الصلاة (| |)

الشيخ خالد المشيقح | #دروس_الشيخ_المشيّقح

خالد المشيقح

التنبية الثاني بانه التحضير يكون فترة المغرب يوميا من يحضر خمسة ايام يحصل على الشهادة من الجمعية الفقهية من حضر عن بعد يوجد التحضير في منصة اليوتيوب بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى وغفر له بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ - 00:00:17

اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله - 00:00:46

سلم. اما بعد فهذا كتاب مختصر في الفقه. جمعت فيه بين المسائل والدلائل واقتصر في فيه على اهم واعظمها نفعا لشدة الضرورة الى هذا الموضوع. وكثيرا ما اقتصر على النص اذا كان الحكم فيه واضحا - 00:01:06

بسهولة حفظه وفهمه على المبتدئين. لان العلم معرفة الحق بدليله. والفقه معرفة الاحكام الشرعية فرعية بادلتها من الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح. واقتصر على الادلة المشهورة خوفا من التطويل واذا كانت المسألة خلافية اقتصر على القول الذي ترجح عندي تبعا للادلة الشرعية - 00:01:26

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:55

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وبعد ايها الاحبة امسية طيبة ولحظات مباركة ان نجتمع في هذا المكان الطيب المبارك لتدارس شيء من احكام الله عز وجل - 00:02:18

تدارس كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا التدارس الذي يعتبر من افضل العبادات واجلها اشرفها واقربها الى الله عز وجل لما يتضمنه تعلم العلم من منافع عظيمة للفرد والمجتمع - 00:02:48

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملنا عاملا عملنا خالصا لوجهه الكريم انه ولي ذلك والقادر عليه وقبل ان نبدأ في شرح هذا المتن المبارك وبعد شكر الله عز وجل - 00:03:17

اشكر الاخوة المشايخ في هذا الجامع على ترتيب مثل هذه المجالس العلمية والدروس النافعة التي ينتفع بها اخوانهم وكذلك ايضا اشكر الاخوة المشايخ في وزارة الشؤون الاسلامية في هذا البلد - 00:03:38

على ترتيب مثل هذه الدروس ايها الاحبة هذا المتن الذي بين ايدينا لمؤلفه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة والف للهجرة وقد تميز هذا المتن - 00:04:03

كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه كما سمعنا خلال قراءة القارئ تميز هذا المتن بتميز الميزة الاولى سهولة الفاظه والميزة الثانية وضوح معانيه والميزة الثالثة ان الشيخ رحمه الله تعالى - 00:04:31

جمع فيه بين المسائل والدلائل فهو يذكر المسائل الفقهية ويذكر ايضا كثيرا من الادلة وربما اقتصر الشيخ رحمه الله تعالى بذكر الدليل

عن ذكر المسألة كما سيأتينا ان شاء الله - 00:04:58

كذلك ايضا من ميزه وهذه الميزة الرابعة ان الشيخ رحمه الله تعالى اقتصر على اهم المسائل التي يحتاج اليها الميزة الخامسة ان الشيخ رحمه الله تعالى في هذه المسائل اتبع ما دل عليه الدليل عنده - 00:05:22

كما دل عليه الدليل سطره الشيخ في هذا المتن فنسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يغفر للشيخ وان يجعل ما كتبه في ميزان حسناته انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:05:48

ابتدأ المؤلف رحمه الله تعالى كتابه بالبسملة. فقال بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء في كتاب الله عز وجل فان كتاب الله مبدأ بالبسملة واقتداء النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:05

كان يبدأ كتبه بالبسملة وبسم الله الباء حرف جر واسم اسم مجرور والجار والمجرور لهما متعلق الجار والمجرور لهما متعلق هذا المتعلق يقدره العلماء رحمهم الله تعالى بفعل مؤخر مناسب للمقام - 00:06:26

يقدر هذا المتعلق بفعل مؤخر مناسب للمقام فاذا اردت ان تقرأ نقول بسم الله اي بسم الله اقرأ التقدير بسم الله اقرأ واذا اردت ان تكتب تقول بسم الله اي - 00:06:53

بسم الله اكتب وانما قدره العلماء رحمهم الله تعالى فعلا لان الاصل في العمل هو الافعال وقدر مؤخرا تبركا بالبداءة بسم الله عز وجل وقدر مناسباً للمقام لانه ادل على المراد والله - 00:07:13

معناه ذو اللوهية والربوبية على خلقه اجمعين. الله معناه ذو الربوبية والالوهية على خلقه اجمعين الله اصلها الاله حذفت الهمزة وادغمت اللام باللام فليل الله وهو اعرف المعارف وهو علم على الرب سبحانه وتعالى من - 00:07:33

من الاسماء المختصة به سبحانه ومعناه ذو الربوبية والالوهية على خلقه اجمعين. الرحمن من اسماء الله عز وجل ومعناه ذو الرحمة الواسعة والرحيم ايضا من اسمائه سبحانه ومعناه ذو الرحمة الواسلة - 00:07:54

وقال الشيخ الحمد لله بدأ الشيخ ايضا كتابه بالحمدلة اقتداء بكتاب الله عز وجل ان كتاب الله مبدوء بالحمدلة واقتداء النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:15

كان يبدأ خطبه الاربعة والعارضة كان يبدأها بالحمدلة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا الى اخر هذه الخطبة الفاظها معانيها واضحة للجميع لا حاجة الى ان نطيل في تفسير الفاظها - 00:08:34

لان المقرر شرحه في هذا اليوم اه ابواب كثيرة فنحتاج الى ان نختصر كما اختصر المؤلف رحمه الله تعالى في متنه وقال اشهد ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله عز وجل واشهد ان محمدا - 00:09:03

عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يعني تشهد تعتقد الاعتقاد الجازم ان محمدا ان محمد ابن عبد الله عبد الله ورسوله فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب صلى الله عليه واله وصحبه. قال اما بعد - 00:09:29

فهذا كتاب مختصر في الفقه المختصر ما قل لفظه وكثر معناه وقال جمعت فيه بين المسائل والدلائل. يعني الشيخ رحمه الله تعالى يذكر المسألة وايضا يذكر دليلها كما سيأتينا دراسة هذا المتن - 00:09:50

قال واقتصر في هذه على اهم الامور كما تقدم قال لان العلم معرفة الحق بدليله والفقه معرفة الاحكام الفرعية بادلتها من الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح الفقه في اللغة الفهم واما في الاصطلاح فقال الشيخ رحمه الله تعالى - 00:10:16

معرفة الاحكام وانما عبر الشيخ رحمه الله تعالى بالمعرفة لان الاحكام ما تكون عن طريق العلم ومنها ما يكون عن طريق الظن الاحكام منها ما يكون آا الاحكام منها ما - 00:10:38

يعرف عن طريق العلم ومنها ما يعرف عن طريق الظن. ولهذا عبر الشيخ رحمه الله تعالى بقوله معرفة والاحكام جنب حكم والمراد بذلك الاحكام الشرعية لان الاحكام اما ان تكون شرعية واما ان تكون عقلية - 00:11:07

واما ان تكون عادية. والمراد هنا الاحكام الشرعية. والحكم الشرعي هو خطاب الشارع المتعلق بافعال اقتضاء او تخيير او وضع حكم الشرع عند الاصوليين خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين اقتضاء - 00:11:29

هذا هو هذه هي الاحكام الوضعية او تخييرا آا اقتضاء هذه الاحكام التكليفية او تقريراً هذا المباح. والمباح يلحقه الاصوليون بالاحكام التكليفية. او وضعاً هذه الاحكام الوضعية قال لك بادلته من الكتاب والسنة والاجماع هذه هي الدالة المتفق عليها عند الائمة. فالادلة تنقسم الى قسمين ادلة - [00:11:51](#)

متفق عليها وهي هذه الاربعة التي اشار اليها الشيخ رحمه الله تعالى. وادلة مختلف فيها هذه يذكرها الاصوليون رحمهم الله قال واقتصر على الدالة المشهورة خوفاً من التطويل واذا كانت المسألة خلافية اقتصر على القول الذي ترجح - [00:12:19](#) تبعا الدالة الشرعية بعد ان ذكر الشيخ رحمه الله تعالى شيئا من ميز هذا المتن ذكر الشيخ رحمه الله تعالى منهجه في تأليف هذا المتن فقال الشيخ رحمه الله تعالى اجمع بين المسائل والدلائل هذه واحدة. ثانياً اقتصر على ادلة المشهورة. ثالثاً - [00:12:40](#) اقتصر على الدليل الذي ترجح عندي منهجه لخصه الشيخ رحمه الله تعالى في هذه الامور الثلاثة. الاول انه جمع بين المسائل والدلائل. وثانياً اقتصر على الدالة المشهورة وثالثاً اذا كانت المسألة خلافية فانه يقتصر على القول الذي ترجح عنده - [00:13:08](#) قال الشيخ الاحكام خمسة. يعني هذه الاحكام التكليفية لان الحكم الشرعي عند الاصوليين ينقسم الى قسمين حكم تكليفي وهذه هي الخمسة. الواجب والمندوب والمحرم والمكروه والمباح واحكام وضعية وهي السبب والشرط والعلة والمانع الى اخره. الشيخ رحمه الله تعالى اتى بالاحكام التكليفية - [00:13:33](#)

وقال لك الاحكام خمسة يعني الاحكام التكليفية خمسة والحكم التكليفي هو خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين اقتضاء او تخييراً خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين اقتضاء او تأخيراً قال الواجب وهو ما اتيب فاعله وعوقب تاركه. الشيخ رحمه الله عرف الواجب بثمرته - [00:14:01](#)

والاحسن ان يقال في تعريف الواجب طلب الشارع فعله على وجه اللزوم لان قوله ما اتيب فاعله ولم وعوقب تاركه هذا تفسير للواجب باعتبار ثمرته والاحسن ان يقال في التعريف الواجب - [00:14:29](#)

ما طلب الشارع فعله على وجه اللزوم والحرام ضده الحرام ضد الواجب وعلى هذا الحرام ما عوقب فاعله ما عوقب فاعله واثيب تاركه كما قلنا الاولى ان يقال في تفسير او تعريف الحرام بانه - [00:14:52](#) ما طلب الشارع تركه على وجه اللزوم قال لك والمكروه ما اتيب تاركه ولم يعاقب فاعله. والاولى ان يقال في تعريف المكروه ما طلب الشارع تركه لا على وجه اللزوم - [00:15:21](#)

والمسنون ضده والاولى كما تقدم في تعريف المسنون ان يقال ما طلب الشارع فعله لا على وجه اللزوم والمباح هو الذي فعله وتركه على حد سواء يعني المباح لا يتعلق به امر ونهي لذاته. يعني لذات المباح لا يتعلق به امر ولا نهى. ولهذا قال لك الذي فعله وتركه - [00:15:37](#)

على حد على حد سواء المثال الواجب والمحرم والمتروك هذا سيأتينا ان شاء الله في كلام المؤلف رحمه الله تعالى قال ويجب على المكلف ان يتعلم من الفقه كل ما يحتاج اليه في عبادته ومعاملته قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين - [00:16:05](#)

يعني يجب على المكلف يقول لك الشيخ رحمه الله يجب عليه ان يتعلم من العبادات ما تصح به عبادته ويجب عليه ان يتعلم من المعاملات ما تصح به معاملته لان الله سبحانه وتعالى - [00:16:32](#) لا يعبد الا على بصيرة فيجب عليك انك تتعلم من احكام الصلاة ما تصح به صلاتك ومن احكام الوضوء ما يصح به وضوءك الى اخره من احكام البيع ما يصح به بيعك الى اخره. قال رحمه الله - [00:16:51](#)

كتاب الطهارة الطهارة في اللغة النظافة والنزاهة عن الاقذار النظافة والنزاهة عن الاقذار واما في الاصطلاح فهي رفع الحدث وزوال الخبث. رفع الحدث وزوال الخبث رفع الحدث طهارة وزوال الخبث ايضاً طهارة. والحدث - [00:17:09](#) وصف يقوم بالبدن يمنع من الصلاة ونحو يمنع من الصلاة ونحوها مما تشترط او تجب له الطهارة الحدث واصبر يقوم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها مما تشترط او تجب له الطهارة - [00:17:37](#)

الوضوء هذا رفع للحدث. الغسل هذا رفع للحدث الاكبر. هذا يسمى طهارة زوال الخبث الخبث النجاسة والنجاسة عين مستقذرة شرعا
فازالة النجاسة يسمى طهارة. كذلك ايضا رفع الحدث الاصغر يسمى طهارة الوضوء يسمى طهارة والغسل يسمى طهارة - [00:17:59](#)
قال الشيخ رحمه الله قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان - [00:18:24](#)
متفق عليه هذه هذا الحديث حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما المتفق عليه بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام.
قال الشيخ فشهادة ان لا اله الا الله علم العبد واعتقاده والتزامه انه لا يستحق - [00:18:42](#)
الالوهية والعبودية الا الله وحده لا شريك له شهادة ان لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله عز وجل لا معبود بحق الا الله عز وجل
فاذا قلت - [00:19:05](#)
اشهد يعني انت تقول اقر واعتقد واجزم انه لا معبود بحق الا الله عز وجل وانما عبر بالشهادة بدلا من كلمة الاقرار والاعتراف يعني
كأن من يتلفظ بهذه اللفظة يقر اقرار من شاهد بعينه - [00:19:24](#)
لا يعتريه اي شك باي وجه من الوجوه. يعني كأنك تقول اقر واعترف من اقر واعترف مشاهدة بعينه فعبر بلفظ الشهادة بدلا من لفظ
الاقرار يعني كأنك تقول انا اقر اقرار من شاهد بعينه انه لا معبود - [00:19:54](#)
بحق الا الله ولا نافية الجنس والى اسمها خبر محذوف تقديره حق كما تقدم قال فيوجب ذلك على العبد اخلاص جميع الدين. لله
تعالى وان تكون عباداته الظاهرة والباطنة كلها لله وحده - [00:20:22](#)
والا يشرك به شيئا في جميع امور الدين. يعني مقتضى هذه الشهادة ان تصرف جميع انواع العبادة لله سبحانه وتعالى. قال الله عز
وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:20:48](#)
قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم بعثوا بافراد الله بالعبادة اه توحيد
سبحانه وتعالى دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام واحد هو الاسلام - [00:21:06](#)
ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فالانبياء عليهم الصلاة والسلام يتفقون على هذا وهو افراد الله
سبحانه وتعالى بالعبادة كما ان الانبياء يتفقون في اصول العقائد يتفقون في النبوات والرسالات ويتفقون - [00:21:28](#)
في اصول العبادات وفي اصول الاخلاق وفي اصول المعاملات قال وهذا اصل دين جميع المرسلين واتباعهم كما قال تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. قال وشهادة ان محمدا رسول الله - [00:21:50](#)
ان يعتقد العبد ان الله ارسل محمدا الى جميع الثقيلين الانس والجن يعني اذا شهدت ان محمدا رسول الله يعني معناها انك تقول
اعتقد الاعتقاد الجازم ان محمد بن عبدالله رسول الله عز وجل - [00:22:12](#)
وانه عبد لا يعبد ورسول لا يكذب وان الله سبحانه وتعالى ارسله الى الناس كافة. كما قال سبحانه وتعالى ما ارسلناك الا كافة للناس
والله سبحانه وتعالى ارسله الى الثقيلين. الانس والجن بشيرا ونذيرا - [00:22:33](#)
يدعوهم الى توحيد الله وطاعته بتصديق خبره وامثال امره واجتناب نهيه وانه لا سعادة ولا صلاح في الدنيا والاخرة الا بالايمان به
وطاعته وانه يجب تقديم محبته على محبة النفس والولد والناس اجمعين - [00:22:54](#)
يعني يقول لك الشيخ رحمه الله تعالى يجب تقديم محبة النبي صلى الله عليه وسلم على النفس والولد والوالد ويدل لهذا حديث
انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:23:16](#)
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين خرجه البخاري ومسلم قال وانه لا سعادة ولا صلاح في الدنيا
والاخرة الا بالايمان به وطاعته. وانه يجب تقديم محبته على محبة النفس والولد - [00:23:37](#)
والناس اجمعين وان الله ايده بالمعجزات. يعني الايات الدالة على رسالته. هنا ذكر الشيخ رحمه الله تعالى بعض العلامات الدالة على
صدق رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الدين الاول على صدق رسالته قال ان الله ايده بالمعجزات يعني بالايات الدالة على
رسالته - [00:24:00](#)

هذا واحد ثانيا ما جبله الله عليه من العلوم الكاملة والاخلاق العالية. هذا دليل ايضا على صدق رسالته عليه الصلاة والسلام. ما جبله الله عليه من العلوم الكاملة هذا يدل على صدقه عليه الصلاة والسلام والاخلاق العالية - [00:24:29](#)

كذلك ايضا الدليل الثالث قال لك وبما اشتمل عليه دينه من الهدى والرحمة والحق والمصالح الدينية والدينية. فهذه ثلاثة ادلة تدل على صدق رسالته عليه الصلاة والسلام الاول ما اجرى الله عز وجل على يده عليه الصلاة والسلام - [00:24:50](#)

من الايات والمعجزات ثانيا ما جبله الله سبحانه وتعالى ما جبله الله سبحانه وتعالى او ما جبل عليه من العلوم الكاملة والاخلاق العالية ثالثا ما اشتمل عليه دينه من الهدى - [00:25:13](#)

والحق فهذه ثلاثة ادلة. قال الشيخ رحمه الله واياته الكبرى هذا الدليل الرابع هذا القرآن العظيم بما فيه من الحق الاخبار والامر والنهي والله اعلم ذكر الشيخ رحمه الله تعالى - [00:25:37](#)

في هذه هذه الجملة هذه الدالة على صدق رسالته عليه الصلاة والسلام. قال رحمه الله كتاب الطهارة الطهارة تقدم تعريفها وان في اللغة النظافة والنزاهة عن الاقدار. واما في الاصطلاح فهي رفع الحدث وزوال الخبث - [00:25:55](#)

قال واما الصلاة فلها شروط تتقدم عليها وانما بدأ المؤلف رحمه الله تعالى الطهارة لان الطهارة هي مفتاح الصلاة ولان التخلية قبل التخلية ولان الله عز وجل لا يقبل صلاة احدكم اذا احداث حتى يتوضأ - [00:26:17](#)

الطهارة هي مفتاح الصلاة والتخلية قبل التخلية. يعني يتخلى المسلم عن الازى قبل ان يتحلّى بالوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى ولان الله لا يقبل صلاة احدكم حتى يتوضأ قال واما الصلاة فلها شروط تتقدم عليها فمنها الطهارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:43](#)

لا يقبل الله صلاة بغير طهور. متفق عليه. هذا الحديث حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والطهارة شرط باجماع العلماء رحمهم الله تعالى ودلها قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم - [00:27:10](#)

الى الكعبين ومن السنة كما ذكر الشيخ رحمه الله حديث ابن عمر وكذلك ايضا حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احداث حتى يتوضأ - [00:27:36](#)

قال فمن لم يتطهر من الحدث الاكبر والاصغر والنجاسة فلا صلاة له لا تصح صلاته لا بد من التطهر من الحدث وكذلك ايضا من النجاسة اما الحدث فتقدم حديث اه ابن عمر وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما. واما النجاسة - [00:27:55](#)

السائر ادلة الاستجمار سائر ادلة الاستجمار هذه تدل على وجوب التخلي عن النجاسة وان الصلاة لا تصح مع وجود النجاسة وايضا على احد التفاسير قول الله عز وجل وثيابك فطهر. قال الشيخ - [00:28:18](#)

والطهارة نوعان احد احدهما الطهارة بالماء وهي الاصل الطهارة يقول قصد الشيخ رحمه الله ما يتطهر به ما يتطهر به قال لك الشيخ نوعان النوع الاول الماء وهذا هو الاصل. والنوع الثاني الصعيد. وهذا بدل عن الماء - [00:28:40](#)

ويدل النوع الاول قول الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به كذلك ايضا حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في ماء البحر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو الطهور ماؤه - [00:29:10](#)

الحل ميتته واخرجه ابو داود ان اه الترمذي والنسائي وابن ماجة وصححه الترمذي الاول والثاني الصعيد وهو بدل عن الماء قال الشيخ فكل ما نزل من السماء او نبع من الارض فهو طهور - [00:29:31](#)

يطهر من الاحداث والابخاث ولو تغير طعمه او لونه او ريحه بشيء طاهر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء هذا الحديث قال لك رواه اهل السنة وهو حديث ابي سعيد - [00:29:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الماء طهور لا ينجسه شيء. قال الشيخ وهو صحيح هذا الحديث حيث بسعيد ان الماء طهور لا ينجسه شيء صححه الامام احمد - [00:30:18](#)

وابن معين وابن حزم الى اخره هذه الجملة ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ذكر الشيخ ان الماء لا يخلو من ثلاثة اقسام ان الماء لا يخلو من

ثلاثة اقسام القسم الاول - 00:30:33

الماء الباقي على خلقته الذي لم لم يتغير لا بنجاسة ولا بشيء طاهر فهذا طهور وهو الاصل هذا القسم الاول القسم الاول الماء الباقي على خلقته الذي لم يتغير بنجاسة ولم يتغير بشيء طاهر - 00:30:53

فهذا يقول لك الشيخ رحمه الله تعالى هذا طهور وهو الاصل كما تقدم الدليل على ذلك قول الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به الثاني القسم الثاني الماء الذي تغير بنجاسة - 00:31:18

تغير طعمه او لونه او رائحته بنجاسة فهذا نجس بالاجماع. هذا نجس بالاجماع. فالاول طهور بالاجماع والثاني نجس بالاجماع. ودليل ذلك ما تقدم من حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه - 00:31:39

القسم الثالث الماء الذي تغير بشيء طاهر تغير بزعفران. تغير بحبر بمدا وغير ذلك تغير بشيء طاهر هل هو طهور يرفع الحدث او نقول بانه ليس طهورا يرفع الحدث. قال الشيخ رحمه الله تعالى - 00:31:57

ولو تغير طعمه او لونه او ريحه بشيء طاهر الشيخ يقول لك هذا الماء الذي تغير بشيء طاهر تغير بزعفران او بحبر ونحو ذلك الى اخره يقول لك الشيخ بانه طاهر. وهذا هو مذهب الامام ابي حنيفة خلافا لما عليه الائمة الثلاثة - 00:32:23

وهو ايضا اختيار ابن تيمية رحمه الله. فتلخص لنا ان الماء ينقسم ثلاثة اقسام الاول ما كان باقيا على خلقته لم يتغير بطاهر ولا بنجاسة. الثاني ما تغير بنجاسة. الثالث ما تغير بشيء طاهر - 00:32:48

وعلى هذا نأخذ قاعدة وهي ان الاصل في الماء انه طهور. يرفع الحدث ويزيل الخبث. الا اذا تغير بنجاسة هنا القاعدة ان الماء طهور يرفع الحدث ويزيل الخبث الا اذا تغير بنجاسة - 00:33:08

او تغير بطاهر ينقله عن اسم الماء المطلق. يعني ما يسمى هذا ماء عند الاطلاق ما الذي يظهر والله اعلم انه لا يرفع الحدث والخبث هذا شيء اخر. لا يرفع الحدث - 00:33:30

يعني مثلا عندك ماء تغير بشيء من الصابون هذا نقول بانه طهور هذا لم يتغير بطاهر ينقله عن اسم الماء المطلق. لكن عندك ماء تغير بورق الشاهي. سمه شاهي ما تسميه ماء - 00:33:48

هذا نقول بانه لا يرفع الحدث الخلاصة في ذلك ان الماء طهور يرفع الحدث ويزيل الخبث الا في حالتين الحالة الاولى اذا تغير بنجاسة والحالة الثانية اذا تغير ينقله عن اسم الماء المطلق بحيث يكون له اسم خاص - 00:34:06

فاذا كان له اسم خاص نقول بانه لا يرفع الحدث وايضا لا بد ان نفرق العلماء رحمهم الله يفرقون بين رفع الحدث وزوال الخبث. زوال الخبث امره واسع اوسع من رفع الحدث. ولهذا القاعدة في زوال الخبث ان الخبث - 00:34:28

يزول بكل مزيل يزول بان الخبث عين مستقرة شرعا اذا زانت باي مزيل طهر المحل زال الخبث في المسح يعني لا يشترط الماء كما هو مذهب الحنفية واحسن المذاهب فيما يتعلق بهذه المسائل هو مذهب الحنفية لو كان عندك - 00:34:52

آآ بول على هذه الطاولة ومسحته كفى ذلك الشمس تطهر النجس. ذيل المرأة يمر على المكان الطاهر يطهره زوال الخبث تطهير النجاسات اوسع من رفع الحدث. فزوال الخبث هذا لا يشترط به المال لا تشترط له النية. بخلاف رفع الحدث فانه يشترط له الماء ويشترط له - 00:35:15

النية الى اخره. قال رحمه الله تعالى فان تغير احد اوصافه بنجاسة فهو نجس يجب اجتنابه. وهذا بالاجماع. نعم بالاجماع ان الماء اذا تغير بنجاسة تغير طعمها ولونها ورائحته فهو نجس بالاجماع - 00:35:42

النوع الثاني البديل وهو الصعيد هذا سيتكلم عليه المؤلف رحمه الله تعالى قريبا في باب التيمم. قال والاصل في الاشياء الطهارة والاباحة يقول الشيخ رحمه الله والاصل في الاشياء الطهارة والاباحة. يعني الاصل في الاعيان - 00:36:04

في الاعيان الاصل فيها الطهارة والاباحات الارض الحجارة الرمل الطين الى اخره سائر الاعيان الاصل فيها الطهارة والاباحة ويدل لذلك قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - 00:36:37

قال الله سبحانه وتعالى والارض وضعها للانام. فالله سبحانه وتعالى ذكر ذلك على وجه الامتنان ومقتضى كذلك الطهارة والاباحة كما

ذكر الشيخ رحمه الله. فاذا شك المسلم ومن ذلك الماء - [00:37:00](#)

الاصل فيه الطهارة والاباحة ولهذا قال لك الشيخ فاذا شك المسلم في نجاسة ماء او ثوب او بقعة او غيرها فهو اذا شككت في الماء نقول الاصل في الاعيان الطهارة هو الحل. شككت في نجاسته؟ نقول الاصل الطهارة والحل - [00:37:19](#)
شككت في آآ نجاسة الثوب او نجاسة آآ المكان نقول الاصل في ذلك الطهارة هو الحل ما تقدم من الدليل قال او تيقن الطهارة وشك في الحدث فهو طاهر لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:37:41](#)

الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا هذا حديث عبدالله بن زيد في الصحيحين يعني اذا كان متطهرا ثم شك في الحدث او كان محدثا ثم شك في الطهارة فانه يبقى على الاصل - [00:38:01](#)
عندنا قاعدة وهي احدى القواعد الخمس الكلية اليقين لا يزول بالشك. فاذا كان متطهرا ثم شك الاحداث او لم يحدث نقول الاصل انك متطهر ويدل لذلك ما اورده المؤلف رحمه الله تعالى من حديث - [00:38:23](#)

عبدالله بن زيد قال وجميع الاواني مباحة الا انية الذهب والفضة وما فيه شيء منهما الا اليسير من الفضة للحاجة. قال لك جميع الاواني مباحة. يعني اذا كانت الانية من الصفر من الحديد من النحاس من الرصاص من الزجاج. الاصل في - [00:38:43](#)
ذلك انها نقول الاصل في ذلك انها مباحة. ودليل ذلك ما تقدم ان ذكرنا ان الاصل في الاعيان والطهارة بان لك الشيخ الا انية الذهب والفضة وما فيه شيء منهما - [00:39:04](#)

قال لك انية الذهب والفضة قال لك الشيخ بانها محرمة وظاهر كلام المؤلف رحمه الله ان انية الذهب والفضة محرمة استعمالا واتخاذا وهذه المسألة يقسمها العلماء رحمهم الله تعالى الى ثلاث اقسام - [00:39:23](#)
القسم الاول استعمال انية الذهب والفضة في الاكل والشرب استعمال انية الذهب والفضة في الاكل والشرب هذا محرم ولا يجوز. وقد حكي الاجماع على ذلك. حكي الاجماع على ويدل لذلك - [00:39:45](#)

ما اورده المؤلف رحمه الله تعالى من حديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة - [00:40:06](#)
القسم الاول استعمال انية الذهب والفضة في الاكل والشرب فهذا محرم ولا يجوز وقال لك المؤلف وما فيه شيء منهما يعني اذا كان عندك انية ذهب من حديد لكن فيها شيء من الفضة او فيها شيء من الذهب - [00:40:22](#)

فان استعمالها محرم. وعندنا قاعدة وهي ان الشارع اذا نهى عن شيء تعلق بالنهي بجميع افراد. هذه قاعدة اذا الشارع اذا نهى عن شيء تعلق بالنهي بجميع افراد. الله سبحانه وتعالى قال ولا تحلقوا رؤوسكم. هذا بالنسبة للمحرم - [00:40:43](#)
يحرم حلق الراس ويحرم ايضا حلق اي شعرة في الرأس. لان النهي يتعلق بجميع افراد منهية عنه. كذلك ايضا هنا انية الذهب سواء كانت مصمتة من الذهب والفضة او كان فيها شيء من الذهب والفضة نقول بانه محرم ولا يجوز. لكن استثنى - [00:41:05](#)

المؤلف رحمه الله اليسيرة من الفضة يعني الظبة نعم الضبة العلماء استثنوا الضب باربعة شروط الشرط الاول ان تكون يسيرة والشرط الثاني ان تكون لحاجة والشرط الثالث ان تكون من فضة والشرط الرابع ان تكون - [00:41:28](#)
اه ضبة يعني اه يسد بها الخرق الموجود في الاناء او يربط فيها الكسر الموجود خيط من فضة فاذا توفرت هذه الشروط الاربعة فان هذه اه الضبة مستثناة ويدل لذلك حديث انس رضي الله تعالى عنه ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:49](#)

انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة خرجه البخاري هذا القسم الاول استعمال انية الذهب والفضة في الاكل والشرب هذا محرم كما تقدم وحكي الاجماع على ذلك. القسم الثاني استعمال انية الذهب والفضة في غير الاكل والشرب - [00:42:16](#)
هذا موضع خلاف اكثر اهل العلم على ان هذا غير جائز. والرأي الثاني انه جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم انما نص على الاكل والشرب. ولان ام سلمة رضي الله تعالى عنها كان عندها جلجل من فضة تحتفظ - [00:42:41](#)

فيه بشيء من شعرات النبي صلى الله عليه وسلم والجمهور يمنعون من ذلك الحاق لسائر الاستعمالات بالاكل والشرب. القسم الثالث اتخاذ انية الذهب والفضة كأن يتخذها الزينة والتجمل ونحو ذلك ايضا جمهور العلماء ان هذا لا يجوز وذكروا لذلك ضابطا قالوا ما -

حرم استعماله حرم اتخاذه ما حرم استعماله حرم اتخاذه. والرأي الثاني ان الاتخاذ ايضا ان هذا جائز ولا بأس كما يذهب اليه الشوكاني والصنعاني وقالوا بان النص انما ورد في الاكل والشرب. قال رحمه الله تعالى باب الاستنجاء - [00:43:29](#)

واداب قضاء الحاجة الاستنجاء في اللغة مأخوذ من النجو وهو القطع لان المستنحي يقطع يقطع الاذى باستنجائه واما في الاصطلاح فهو تطهير محل النجاسة من السبيلين الاستنجاء تطهير محل النجاسة من السبيلين. واداب قضاء الحاجة. يعني - [00:43:49](#)

الاخلاق التي ينبغي ان يكون عليها المسلم عند قضاء الحاجة. فهناك اداب اخلاق ينبغي ان يكون عليها المسلم حينما يريد ان يقضي حاجته وهذا من محاسن هذا الدين. قال يستحب - [00:44:22](#)

اذا دخل الخلل المكان المعد لقضاء الحاجة ان يقدم رجله اليسرى من يقدم رجله اليسرى لان اليسرى انما تقدم لما فيه الاذى فالاقسام ثلاثة القسم الاول ما كان من قبيل الطيبات تقدم فيه اليمنى. القسم الثاني ما كان مما يستخدم - [00:44:42](#)

تقدم فيه اليسرى القسم الثالث ما عدا هذين القسمين الاصل تقديم اليمنى لحديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه كان يعجبه التيمن. قال ويقول بسم الله - [00:45:07](#)

هذا من الاداب قال لك الشيخ يقول بسم الله ويدل لذلك حديث عائشة حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين الجن - [00:45:27](#)

وعورات بني ادم اذا دخلوا الكنيف ان يقولوا بسم الله. وهذا خرجه الترمذي وابن ماجة وضعفه الترمذي رحمه الله تعالى. اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث هذا من الاداب الخبث - [00:45:40](#)

فسر بعد التفاسير واحسن شي ان الخبث هو الشر والخبائث هي الانفس الشريرة. فيكون استعاذ بالله من الشر واهله. وهذا دل له حديث انس رضي الله تعالى عنه في الصحيحين - [00:46:00](#)

قال الشيخ رحمه الله واذا خرج قدم رجله اليمنى لما تقدم ان اليمنى تقدم لما استطاب ولما تقدم ايضا من حديث عائشة قال وقال غفرانك. ايضا اذا خرج ايضا من الآداب ان يقول غفرانك وهذا دل له حديث عائشة اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة -

[00:46:17](#)

واسناده حسن ومناسبة قول غفرانك يعني ان الانسان لما تخفف من اذية الجسم فانه يتذكر اذية الائم فيسأل الله عز وجل الذي من عليه تخففه من اذية الجسم ان يمن عليه بالتخفف من اذية الائم بالتوبة. قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى - [00:46:46](#)

وعافاني. هذا ايضا دل له حديث انس وهو من افراد ابن ماجة لكنه ضعيف هذا قول اللهم الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني قال ويعتمد في جلوسه على رجله اليسرى. وينصب اليمنى. وهذا ايضا دل له حديث سراقه - [00:47:17](#)

ابن مالك اخرجه البيهقي وايضا اسناده ضعيف قال ويستتر بحائط او غيره ويبعد ان كان في الفضاء قول الشيخ رحمه الله يستتر بحائط او غيره كثوب ونحو ذلك. ويدل لذلك حديث عبد الله بن جعفر - [00:47:40](#)

قال كان احب ما استتر به النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته كان احب ما استتر به النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حائش نعم كان احب ما استتر به النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حائش او حائش نخل خرجه - [00:48:04](#)

في صحيحه قال ويبعد ان كان في الفضاء كما جاء في حديث المغيرة بشعبة في الصحيحين ان انه قال فتواري لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضي حاجته قال - [00:48:29](#)